

الدرس الخامس من شرح (الاصول من علم الاصول (الدكتور

حسن بخاري

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ملى السماوات و ملى الارض و ملى ما هما و ملى ما شاء ربنا من شىء بعد

احمده تعالى واشكره واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمد - 00:00:00

عبد الله ورسوله وصفيه وخليله. اللهم صلي وسلم وبارك عليه وعلى آل بيته وصحابته. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وبعده. هذا

هو درسنا الخامس بعون الله تعالى وتوفيقه في شرح رسالة العلامة الشيخ محمد ابن صالح العثيمين رحمة الله - 00:00:20

تعالى عليه في رسالته الاصول من علم الاصول. وقد تقدم معنا دروس اربعة ونحن في درسنا الخامس هذه الليلة نستذكر باذن الله

تعالى ما اورده في فصل النهي. تقدم درسنا في الاسبوع المنصرم بالحديث عن الامر تعريفيا واحكاما ودلالة - 00:00:40

وبعض المسائل المتعلقة به وكما تم الاتفاق في نهاية الدرس الماضي انه قبل ان نفتح درس الليلة سنناقش ما طلبنا النظر فيه

والتمرين عليه ومحاولة الاستفادة مما مضى من قواعد في درس الامر. وكان الاتفاق على ان - 00:01:00

يتأمل احدا في آيات سورة الحجرات مستخرجا منها الاوامر الشرعية بالصيغ المختلفة وبيان الدلالات التي تفيد كل صيغة من الصيغ

نوعا من الممارسة والتربة على مثل هذه المسائل لان طالب العلم لا يحصل فائدة - 00:01:20

ذات بال من علم من علوم الالة الا بالممارسة. والتطبيق والنظر. كان الاختيار لسورة الحجرات مبني على جملة من الاسباب منها ان

سورة الحجرات تسمى عند اهل العلم بسورة الاداب. وهي مشتملة على - 00:01:40

عدد كبير من الاوامر والنواهي وفيها توجيه الهي رباني كريم حكيم لعباده سبحانه وتعالى ان يتأدبوا بما جاءت به السورة من اداب.

سورة الحجرات اشتملت على آداب تتعلق بحق الخالق سبحانه وتعالى - 00:02:00

على اداب تتعلق برسول الله صلى الله عليه واله وسلم. وعلى اداب تتعلق بالمؤمنين بعضهم مع بعض. فانتظمت سورة عقدا نفيسا من

الاداب الشرعية ادب مع الخالق مع الرب سبحانه وتعالى ادب مع النبي صلى الله عليه واله - 00:02:20

وسلم ادب مع الاخوة والمؤمنين فيما بينهم. فهذه العلاقات هي التي يعيشها المسلم في الحياة. علاقة به وعلاقة بنبيه صلى الله عليه

وسلم وعلاقة باخوانه من حوله على اختلاف دوائر ودرجات هذا القرب والتعامل مع - 00:02:40

المسلمين. فالسورة بهذا المعنى جاءت مشتملة على كل تلك الدوائر من الاداب. والسبب الاخر ايضا ان سورة الحجرات فيها من من

الاوامر والنواهي ما تعددت صيغهم. فكان مفيدا ومناسبا ان يتمرس طالب العلم وينظر في هذه الايات ويقف فيها على جملة مما -

00:03:00

عليه السورة حتى لا يطول بنا الوقت سامر وياكم على آيات السورة اية اية على عجل نخرج ما فيها من الامر وصيغته والمعنى الذي

دل عليه الامر. اول امر جاء في السورة هو قوله تعالى واتقوا الله اي صيغة من صيغ الامر؟ هو - 00:03:20

الامر الصريح ودل على الوجوب. لماذا دل على الوجوب؟ مع ان الاستحباب وارد؟ ستقول اولانا نحمله على الاصل قلنا ما الاصل

في الامر؟ الوجوب. فاذا قلت لك ما الدليل على ان هذا الامر في هذا الموضع للوجوب - 00:03:40

ماذا ستقول؟ تقول الدليل انه على الاصل والمفترض انك لا تطالبني بدليل. انا اطالبك بالدليل لو كان الامر محمولا على لسانك

استحباب. فاذا قلت لي مستحب ساقول لك اين القرينة. اما اذا قلت انه للوجوب فهو على ما هو عليه في الاصل. وينبغي ان يكون

كذلك. اذا هو - 00:04:00

وجوب ناهيك عن ان امرا مثل تقوى الله سبحانه وتعالى جاء متكررا في القرآن وفي السنة وفي مواضع كثيرة بما يحمل على معنى التأكيد والوجوب الذي لا خلاف فيه. الامر الثاني في الاية قوله تعالى - 00:04:20

ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى. ليس ها هنا امر هي ركزوا معي الشيخ رحمه الله في رسالته الاسبوع الماضي ذكر عنوانا فقال صيغ الامر ثم قال وقد - 00:04:40

استفادوا معنى الامر. اذا ليست صيغة امر. نعم يمكنك ان تقول ان ها هنا امر شرعيا ليس باحدى الصيغ. لكن دل ما في هذه الاية على معنى الامر وهو الطلب. لآنك تقول ادب والادب الشرعي الادب الشرعي مطلوب - 00:05:00

وادنى درجاته الادب الشرعي ادنى درجاته الاستحباب. فان زاد تأكيدا وتوثيقا بلغ الوجوه لما قال الله تعالى ان الذين يغضون اصواتهم الى اخر الاية ما الادب المندوب المستحب في الاية؟ هو غرض الصوت - 00:05:20

وخفضه بحضرة رسول الله صلى الله عليه وسلم. اين الصيغة التي دلت على طلب هذا الادب؟ نعم ذكره بمدح وثناء هو ترتيب الاجر والثواب عليه. ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى. هذا فيه هذا فيه - 00:05:40

ومدح لصاحبه وفاعله. ثم جاءت صيغة اخرى لبيان هذا الاستحباب لهم مغفرة اذا كل واحد منهما على حدى يفيد الاستحباب فلو كان وحده ترتيب المدح والثناء دل على الاستحباب ولو دل على ترتيب الاجر والثواب وحده ايضا دل على الاستحباب فكلاه - 00:06:00

يدل عليه. الصيغة الثالثة الصبر والانتظار عند الاستئذان لان الله ايضا ذكره بالخير لكان خيرا لهم. الامر الثالث فتبينوا والصيغة الدالة عليه فعل الامر الصريح والامر ها هنا بالتبين على القراءة الاخرى فتثبتوا. الامر الذي يليه واعلم - 00:06:20

والصيغة فعل امر صريح. التي بعدها حبب الايمان الامر بالايمان اي صيغة فيه؟ مدحه وذكر فضله والثناء عليه ولكن ان الله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم فذكره بخير ومدحه والثناء عليه يدل على طلبه يدل على طلبه - 00:06:50

هذا الطلب ها هنا وحده لا يدل على الوجوب. لكن الاوامر الشرعية الاخرى الصريحة يا ايها الذين امنوا امنوا. تلك الاوامر في النصوص الاخرى تدل على الوجوب لكن ها هنا يدل على مطلق الطلب وادنى درجات الاستحباب كما قلت. طيب. واعلموا ان فيكم

رسول - 00:07:20

الله الذي بعده فاصلحوا بينهما. الصيغة طيب هذا امر صريح فاصلحوا بينهما الذي بعده فقاتلوا التي تبغي والصيغة فعل امر الذي بعده فاصلحوا مرة ثانية. الذي بعده واقسطوا امر صريح ايضا الذي بعده - 00:07:40

فاصلحوا ايضا الامر مرة ثالثة بالاصلاح. من لطيف ذكر بعض اخوانكم الشيخ احمد يقول مع التأمل في السورة وجدنا الله امر اصلاح متتابعا ثلاث مرات يقول هذا يدل على عظيم شأن الصلح بين المؤمنين. في سياق واحد امر الله به مرات ثالثة. طيب والذي يليه -

00:08:10

واتقوا الله لعلكم ترحمون. الذي بعده ولا تبني اجتنبوا كثيرا من الظن. طيب قبله قال بعضكم ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون. هل تقول هو امر بالتوبة هل تقول هو امر بالتوبة؟ كيف - 00:08:30

نعم ذم تاركه ذم تاركه ولم يذم فاعله ولو ذم فاعله لكان نهيا لكن الله قال ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون. فلما ذم تارك الامر دل على وجوب الامر. او على طلبه في ادنى درجاته - 00:09:00

وستجد كثيرا مع التطبيق العملي نماذج وامثلة قد لا ينص عليها الاصوليون في كتبهم وهذه من فوائد النظر والتطبيق العملي ومن لم يتب فاولئك مع انه جاء الامر بالتوبة صريحا في عدد من النصوص وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون. ثم قال تعالى اجتنبوا -

00:09:20

كثيرا من الظن هذا ايضا امر بصيغته الصريحة الذي بعده واتقوا الله الذي بعده والامر امر امر طيب قوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم. على ماذا يدل؟ على فضيلة التقوى. وعلى طلبها وعلى الحث عليها - 00:09:40

ذكر ترتيب الفضيلة عليها ان اكرم الخلق عند الله هو اكثرهم تقوى. فهو ايضا امر غير صريح. بالتقوى وتحصيلها وطلبها لانهما ستعود

بكرامة على العبد. ممتاز. قل لم تؤمنوا قل هذا فعل امر صريح. ان يجاب - 00:10:20

على هؤلاء الذين ادعوا الايمان قل لم تؤمنوا وصيغته صيغة الامر الصريح. طيب بعدهم ولكن قولوا اسلمنا الذي بعده اين الامر؟ الامر بماذا الأمر بطاعة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. كيف فهمت الأمر او الطلب فيه - 00:10:40

ان الله حث عليه بالوعد بالثواب وعدم نقصان الاجر وان تطيعوا الله ورسوله لا يلدكم. فهي دعوة غير مباشرة بصيغة من صيغ الامر الصريح انه من حقق طاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم وعده الله باكمال الاجر واتمامه وعدم نقصانه. ممتاز - 00:11:10
ما الذي بعده؟ قل اتعلمون الله بدينكم طيب هذا نعم لاولئك على ما ذكر في الوصف يعني هو هو ثناء بالصدق او وصف بالصدق لمن اتصف فيما قبل بالايمان. طيب هذا التطبيق العملي كما رأيتم يا اخوة هو نوع من الممارسة التي - 00:11:30

يكتسب بها الشخص مع النظر. يعني اليوم جربت فوجدت نفسك اصبت بما نسبته سبعين في المئة ثمانين تسعين مئة في المئة. الممارسة الدائمة على فهذا النحو تكسبك قدرا كبيرا من التطبيق الذي يعينك على ان تكون اكثر دربة وملكا. هذا كله يخرجك عن

القوالب النظرية - 00:12:00

المجردة التي قد لا تفيدك كثيرا. فربما اتممت دراسة كتاب او متن. ولا تجد نفسك قادرا على الفهم والتطبيق. لكن استمرار الدوام على مثل هذا المنحى والاسلوب يفيد كثيرا ان شاء الله. طيب انا سابدأ درس الليلة بعون الله تعالى ونحن سنستأنف درس النهي -

00:12:20

تعريفا ودلالة واحكاما كما تقدم في الدرس الماضي. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. يقول

المصنف رحمه الله النهي تعريفه. النهي قول يتضمن طلبه - 00:12:40

والكف على وجه الاستعلاء بصيغة مخصوصة هي المضارع المقرون بلا الناهية. مثل قوله تعالى ولا تتبع الذين كذبوا بآياتنا والذين لا يؤمنون بالآخرة. طيب قال رحمه الله تعالى النهي قول يتضمن - 00:13:00

منو طلب الكف على وجه الاستعلاء؟ بما عرف الامر رحمه الله في الدرس الماضي طلب الفعل القول على وجه الاستعلاء. طيب لو

اردت ان تصوغ تعريفا للنهي على غرار تعريف الامر ماذا ستقول - 00:13:20

قلبوا قلبوا الكف بقول على وجه الاستعلاء او بالقول هل هناك طلب الفعل بالقول ستقول هنا طلب الكف بالقول والمقصود ان النهي هو صيغة لفظ قولية يطلب فيها ماذا؟ ترك العمل والكف عنه. ولما تقول قول قول قول - 00:13:40

اذا هو يخرج الاشارة ويخرج الكتابة في انها في صريحها ليست نهيا ان لم تكن قولوا الاشارة كما تقدم في درس الامر فان الاشارة قد يتحقق بها فهم معنى امرا او نهيا. فمن اشار لاحد بهكذا بمعنى لا - 00:14:10

افعله ونهاه نهاه عن ان يفعل لكنها لا تسمى نهيا ما لم تكن قولوا فهذا اول القيود. القيد الثاني ان القول هذا يتضمن الطلب فان لم

يتضمن طلبا فهو خبر احسنه. القول ان لم يتضمن طلبا فقسيمه القول الذي يتضمن خبرا. وقلنا الاخبار - 00:14:30

او الكلام نوعان طلب وخبر والطلب ينقسم والخبر ينقسم. فان لم يتضمن طلبا لا امرا ولا نهيا فهو خبر. هو جملة خبرية يخبرك عن

شيء حضر محمد قام زيد هذا قول ولا يتضمن طلبا هو خبر. فاذا كان يتضمن طلبا فانك ستتجه - 00:14:50

الى امرنا ونهي. قال قول يتضمن طلب. يتضمن الطلب. فان كان طلب فعل. ها؟ فهو امر ان كان يتطلب كفا او تركا فهو النهي. ولهذا

قال قول يتضمن طلب الكف على وجه الاستعلاء - 00:15:10

الجملة الاخيرة على وجه الاستعلاء هي لذات الاحتراز الذي جاء في تعريف الامر. لماذا اتى في تعريف الامر بقوله على وجه الاستعلاء

ليخرج لالتماس والدعاء. ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا ربنا ولا - 00:15:30

لا تحمل علينا اصرا. هل تقول ان العبد ينهى ربه؟ حاشا. هو يدعو مع ان الصيغة صيغة نهى. وينطبق عليها تعريف النهي قول يتضمن

طلب الكف بصيغة لفظية لكنها ابدا عند اهل العلم لا تسمى نهيا ولا يقال ان العبد ينهى ربه ويدعو - 00:15:50

فحتى يخرج هذا من التعريف اضافوا قولهم على وجه الاستعلاء لان طلب العبد من ربه هو على وجه التذلل والخضوع والمسكنة

فقري والحاجة وتلك المعاني. ايضا يتضمن طلب المساوي فانه التماس. لما تقول لجارك لضيفك لصديقك - 00:16:10

عزيز عليك بمن تحترمه وتقدره لا تغب عنا. لا تتركنا لا تقل الشوق بين انت تنهار وتوجه اليه نهيا ابدأ انت تنود اليه. فمثل هذا لانه ليس على وجه الاستعلاء فلا يسمى نهيا. لكن متى كان من الاب الى ولده - [00:16:30](#)

ان الاستاذ الى طالبه من شخص مسئول الى من تحت مسئوليته فينهاه لا تفعل كذا لا تنصرف مبكرا لا تتأخر غدا وهكذا فهي نواهي. النواهي الشرعية هي هي كطلب الشارع سبحانه وتعالى. على وجه التكليف للعباد - [00:16:50](#)

بالكف والامتناع عن جملة من المعاني. قوله رحمه الله بصيغة مخصوصة هي المضارع المقرون بلا الناهية. هذه لا تصلح ان تكون جزءا في التاريخ ولهذا في بعض الطبقات لما ظل للعبارة يوهم ان هذا كله من عبارات التعريف التعريف ينتهي على وجه الاستعلاء اما الصيغ فلا - [00:17:10](#)

تصح ان تكون داخل التعريف انت تفرد بها بمسألة صيغ النهي وتتكلم عنها. لانك تقول على وجه الاستعلاء فيتحقق النهي بكل ذلك. طيب ها هنا مسألة الان فهمنا هو ضرب مثلا بقوله تعالى ولا تتبع اهواء الذين كذبوا باياتنا. قال بلا الناهية ام الصيغ - [00:17:30](#) ما هي لا الناهية ولذلك سميت عند العرب بلا الناهية لانها تنهى. ونحن نقول تعريف النهي. لكنها ليست كل الصيغ فهي امها واكبرها واهمها كما قلنا في صيغ الامر الصيغة الام فيه هي فعل الامر الصريح. لكن ها هنا ثمة صيغ اخرى قال ولا تتبعوا - [00:17:50](#) اهواء الذين كذبوا قوله سبحانه وتعالى ولا تدعوا مع الله الها اخر. ولا تشركوا بالله شيئا. ولا تقتلوا ولا تقربوا الزنا كل هذا من النواهي الشرعية الكثيرة في القرآن هي على هذا التعريف. فعل مضارع يسبق عادة - [00:18:10](#)

الناهية. الجمل الاسمية ان سبقت بلا النافية هي ايضا نهى. الجمل الاسمية. نحن نقول الجملة الفعلية اذا سبقت بلا الناهية لا النافية تدخل على الجمل الاسمية مثل النافية للجنس. لما يقول عليه الصلاة والسلام لا نكاح الا بولي. لما يقول لا صلاة لمن - [00:18:30](#) لم يقرأ بفاتحة الكتاب اذا هذا نهى هو نهى وليس بلا ناهية هي لا نافية والنافية تدل على معنى الناهية هذه في الجملة تلك في الجملة الفعلية. هذه ليست هي كل الصيام لكن كما قلت هي ابرزها واشهرها. وسيأتي المصنف رحمه الله الى معاني اخر من الصيام. ها هنا - [00:18:50](#)

مسألة ماذا لو طلب الكف عن الفعل؟ ركز معي ماذا لو طلب الكف عن الفعل بصيغة الامر. هل هو امر او نهى؟ مرة اخرى. لو طلب الكف عن الفعل بصيغة الامر - [00:19:10](#)

هل هو امر او نهى؟ لما اقول لك دع ما يريبك. دع ما هو؟ طلب هو فعل او طلب وترك؟ طلبوا فعل او طلبوا ترك. طبق التعريف يقول قول يتضمن طلب الفعل وقال في النهي قول يتطلب طلب يتضمن طلب الكف. قوله صلى الله عليه وسلم دع. ويطلب - [00:19:30](#) فعلا او يطلب تركا يطلب الترك. لما تقول صه هذا امر او نهى؟ ويتطلب الفعل ويتطلب الترك طيب حتى لا تدخل في اشكال بين بين الصيغة اللفظية وبين معناها انت تحتكم الى اللفظ فان كانت - [00:20:00](#)

صيغة فعل امر فهو امر. وان كانت الصيغة صيغة نهى فهو نهى. بغض النظر عن المعنى لما يقول دع لما يقول اترك لما يقول اصمت هذا امر بالسكوت ونهى عن الكلام. وقد مر بنا قاعدة الامر بالشيء نهى عن ظده. فالمقصود ان - [00:20:30](#)

المحكم في مثل هذه الصيغ هو الصيغة اللفظية فان كانت من صيغ الطلب طلب الفعل فهو امر وان كانت من صيغ الترك فهو نهى نعم اقرأ فخرج بقولنا فخرج بقولنا الاشارة فلا تسمى نهيا وان افادت معناه وخرج بقوله - [00:20:50](#)

اذا طلبوا الكف الامر لانه طلب فعل ممكن ان تكون قبل هذا وخرج بقولنا طلب الخبر لانه ليس طلبا ثم تقول طلب الكف يخرج الامر لانه طلب فعل. نعم. وخرج بقولنا على وجه الاستعلاء التماس والدعاء وغيرها مما - [00:21:10](#)

يستفاد من النهي بالقرائن نعم. وخرج بقولنا بصيغة مخصوصة هي المضارع المقرون بلا الناهية. ما دل على طلب الكف صيغة الامر مثل دع اترك كفه ونحوهما. فان هذه وان تضمنت طلب الكف لكنها بصيغة الامر فتكون - [00:21:30](#)

امرا لا نهى. نعم. وقد يستفاد طلب الكف بغير صيغة النهي. طيب الان دخلنا في الصيغ غير الصريحة. مثل ما قلنا في الامر هناك غير صريحة هل لكم ان تعيدوا شيئا تتذكروه في صيغ الامر غير الصريح؟ مدح فاعله ترتيب - [00:21:50](#)

الاجر والثواب ذموا تاركه الامر الصريح بالوجوب التعبير بصلة التعبير فرض والوجوب كذلك ستقول ها هنا في النهي. ما الصيغة التي

يمكن ان تدل على النهي غير لا الناهية؟ صريح التحريم - 00:22:10

حرمت عليكم امهاتكم حرمت عليكم الميتة. صريح النهي ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى. وينهى عن الفحشاء والمنكر الصريحة الصيغ الصريحة بكرهية الشريعة للفعل. ان الله كره لكم قيل وقال وكثرة - 00:22:30

سؤال واضاعة المال ليس فيه نهى بالصيغ بصيغة لا. لكنها صراحة تفيد كراهية الشريعة لمثل هذه الافعال. ماذا ايضا ذنب فاعله بنس اخو العشيرة لبئس ما قدمت لهم انفسهم اسخط الله عليهم آآ ترتيب الوعيد والعقاب - 00:22:50

وعلى من فعل مثل من اقتطع مال امرئ مسلم بغير حق ها من اقتطع مال امرئ مسلم بغير حق طوقه بسبع اراضين يوم القيامة.

ترتيب الوعيد والعقاب والذم على فعل ما ايضا يدل على النهي عنه. سواء كان نهى تحريم - 00:23:10

او نهى كراهة وهكذا ستجد امثلة كثيرة ذكر المصنف الان هنا رحمه الله بعضها نعم وقد يستفاد وقد يستفاد طلب الكف بغير في

صيغة النهي مثل ان يوصف الفعل بالتحريم عظمت عليكم امهاتكم. حرمت عليكم الميتة واحل الله البيع وحرم - 00:23:30

الربا نعم. ابو الحظر او القبح او يذم فاعله او يرتب على فعله عقاب او نحو ذلك. الذنب التقيح ليس لنا مثل السوء العائد في هبته.

بنس اخو العشيرة لما ذكره النبي عليه الصلاة والسلام لما يتقى من شره - 00:23:50

لبئس ما قدمت لهم انفسهم فسخط الله عليهم في عدم التناهي عن المنكر. لبس ما قدمت ايديهم. نعم. ان الذي اين ياكلون اموال

اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم ناراً. ما في صيغة نهى. لكن في وعيد بالنار على فاعله. فيفيد ايضا النهى الشرعي - 00:24:10

طيب ما تقتضيه ما تقتضيه صيغة النهية. صيغة النهي عند الاطلاق تقتضي تحريم المنهي عنه وفساده فمن الادلة على انها تقتضي

التحريم هيركز معي. هذه الجملة فيها مسألتان. قال صيغة النهي عند الاطلاق تقتضي تحريم المنهي عن - 00:24:30

وفساده. وهذه الآن اهم مسائل النهي. ما دلالتها؟ هناك في الأمر الدلالة جاءت على ثلاثة انحاء دلالة الحكم الوجوب دلالة الزمن الفورية

كما رجح الشيخ رحمه الله دلالة العدد عدم التكرار. الان جاء في النهي رحمه الله - 00:24:50

وقال النهي يدل على شيئين في الحكم قال التحريم. وفي الاثر والثمرة وما ينتج عن الفساد. اذا انت الان امام مسألة اما الحكم حكم

ارتكاب المنهي عنه الذي نهت عنه الشريعة. الجواب حرام. ويأثم صاحبه. هذه ناحية فيما - 00:25:10

يتعلق بالجزاء والعقاب اذا ارتكاب النهي حرام شرعا يأثم صاحبه. طيب ارتكب الحرام وفعله. سيجوز عليه شينان اولا لانه اتى

حراما وثانيا فساد ما فعل. الذي يفعله اما ان يكون عبادة او معاملة من المعاملات. في عقد من العقود. فان - 00:25:30

كانت عبادة فالصلاة فاسدة الصوم فاسد وان كانت معاملة البيع فاسد النكاح فاسد ما توجه اليه النهي ان فعله المكلف فانه اولا اثم

لانه اتى حراما. ويترتب عليه ثانيا فساد ما فعل. سيأتي تفصيل هذا - 00:25:50

لكن هذا هو في الجملة ما يتعلق دلالة النهي على ماذا يدل النهي؟ ما الذي يستفاد منه؟ هنا رحمه الله قال صيغة النهي عند الاطلاق

نفس الكلام الذي مر معنا في الامر. وبالمناسبة فيقول الاصوليون اذا جاءوا لمسائل النهي قالوا ومسائل النهي - 00:26:10

على وزان مسائل الامر بمعنى ان ما يذكر في مسائل النهي هو بالموازنة مع مسائل الامر عادة تأتي المسائل من الطرفين لانها قرينان

الامر والنهي الا اختلاف في مسائل ينفرد بها الامر او مسائل ينفرد بها النهي. لكن يؤدون بالتعريف هنا وهناك يأتون - 00:26:30

بالصيغ هنا وهناك يأتون بالدلالة على الحكم هنا وهناك. يأتون بالاستثناءات والى اخره. فمسائل الامر عادة تأتي مقارنة او مقابلة او

موازنة مع مسائل الامر. قال رحمه الله النهي عند الاطلاق وهذا قيد مهم. لم؟ كما قلنا في الامر. كل كلام - 00:26:50

الاصوليين في دلالات الامر هو عن الامر المطلق. لان الامر اذا قيد انتهت الاشكالية. القرينة تدل على المعنى المطلوب. القرينة كاشفة

اذا جاء الامر مع قرينه تدل على النذب لا اجتهد خلاص هو مندوب. اذا جاءت القرينة تدل على الاباحة يقول لمن شاء انتهينا هو

للاباحة اذا - 00:27:10

جاءت القرينة تدل على عدم التكرار. افي كل عام يا رسول الله؟ قال لو قلت نعم لوجبت. خلاص انتهى الاشكال. اذا جاء في النص مع

الامر او مع النهي ما يدل على المطلوب من معناه لا اشكال. اذا متى اقترن الامر او النهي بقرينة؟ فما دلالاته - 00:27:30

ما دلت عليه القرينة. فان لم تكن هناك قرينة فهذا هو المسمى بالامر المطلق والنهي المطلق فها هنا تنزل القواعد الآتية في النهي كما

تنزلت هناك القواعد في الامر. اذا معنى هذا ان النهي كما - 00:27:50

في الامر قد يأتي مصحوبا بقريئة صريحة تدل على المعنى. يعني هناك نهى هناك نهى في نفس النص صراحة بالتحريم قاطع ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء الا ما قد سبت انه كان فاحشة ومقتا وساء سبيلا. هذا الذنب والوعيد والتبغيض - 00:28:10
هل يمكن ان يقول عاقل يفهم ادنى اساليب اللغة يقول هذا النهي ممكن يكون للكراهة؟ القريئة ها هنا صريحة بانه للتحريم لترتب الذنب والوعيد الشديد والعقاب عليه ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا. لو قال لا تقربوا الزنا فقط سيكون نهيا. مطلقا -

00:28:30

لكن جاء الان مقيدا بقريئة فدل على معناه لما يقول ولا تكتموا الشهادة. لو انتهى النص هنا يمكن ان تختلف انت مع غيرك فتقول هذا نهى تحريم الآخر يقول كراهة وستبحث عن قرائن لكن الله قال ومن يكتمها فانه اثم قلبه. هذه قريئة تدل - 00:28:50
على ذنب وتوبيخ اذا هو يرتقي ويحدد لك المعنى المطلوب انه للتحريم. بالعكس احيانا يقتصر بالنهي ما لا يدل على التحريم على الكراهة لما يقول عليه الصلاة والسلام لا تأكلوا فيها يعني انية المشركين لما سئل الا ان لا تجدوا غيرها فاغسلوها وكلوا فيها نهى -

00:29:10

عن الاكل في انية اهل الكتاب الا ان لا تجدوا غيره. ثم ثبت انه توضحا من مزاجه مشرقة. دل على ان انية الكفار في استعمالها في النهي الوارد في النص الاول لم يدل على التحريم. والسبب ها هنا وجود القريئة كما قلنا هناك في قوله تعالى واشهدوا اذا تباعتم -

00:29:30

الاصل ان يحمل على الوجوب. لكن جاءت القريئة بوقائع بيعه وشرائه صلى الله عليه وسلم وعدم الاشهاد. فكونه لم يتخذ عادة عند عقد بيع وشراء دل على ان الامر هناك ليس للوجوب. وهكذا فاذا كلامنا الان عن النهي المطلق الذي لم يتقيد بقريئة - 00:29:50
تدل على معناها نعم فمن الادلة فمن الادلة على انها تقتضي التحريم قوله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فالامر بالانتهاء عما نهى عنه يقتضي وجوب الانتهاء. ومن لازم ذلك تحريم الفعل - 00:30:10

هو الان ذكر كما قلت مسألتين. الاولى تحريم المنهي عنه والثانية فساده. قال رحمه الله الدليل على ان النهى يقتضي التحريم قوله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. امرنا الله عز وجل بالانتهاء عما نهى - 00:30:30

عنه النبي صلى الله عليه وسلم الامر يقتضي الوجوب. اليس كذلك؟ فانتهوا هذا امر. والامر يدل على الوجوب. هذا تطبيق القاعدة السابقة اذا يجب الانتهاء فمن لم ينتهي فقد اتى محرما لان من تقول الصلاة - 00:30:50

فمن لم يصلي وقع في حرام ترك الصلاة. فهنا الانتهاء يعني الكف عما نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم واجب لقوله تعالى فانتهوا.

يقول عليه الصلاة والسلام ما نهيتكم عنه فاجتنبوه. هذا امر بالاجتناب. والامر بالاجتناب يدل على الوجوب - 00:31:10
وتركه سيكون في عداد المحرمات. قال ومن لازم ذلك تحريم الفعل. كثيرة هي النواهي الشرعية في القرآن وفي السنة يعني النواهي المتتابعة لا تحاسدوا ولا تناجشوا ولا تباغضوا ولا تدابروا. النهي عن التحاسد اي النهي عن النجاش النهي - 00:31:30

عن القطيعة والتدابير النهي عن البغضاء بين المسلمين. كل هذه محرمات ولذلك تقول الحسد محرم وبيع النجاش محرم والقطيعة

محرم تدابر ومحرم والتباغض محرم. من اين جئنا باحكام التحريم هذه؟ ها؟ انها منهيّة - 00:31:50

والنهي يدل على التحريم. نعم. ومن الادلة ومن الادلة على انه يقتضي الفساد قوله صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد اي مردود وما نهى عنه فليس عليه امر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:32:10

فيكون مردودا. هذا وقاعدة المذهب في المنهي عنه. هل يكون باطلا او صحيحا مع التحريم؟ كما يليه. طيب انتبه قال في صدي

الصفحة النهي عند الاطلاق يقتضي تحريم المنهي عنه وفساده. هل النهي يقتضي الفساد؟ بعض - 00:32:30

يطلق القاعدة هكذا النهي يقتضي الفساد. حتى اصبحت قاعدة يحفظها عدد من طلبة العلم. ان النهي يقتضي الفساد. القاعدة

صحيحة اذا فهم معناها والمراد بها. لكن بعض الاصوليين كما سيحكيه الشيخ الان هنا رحمه الله يفصلون في القاعدة فيقول لا ليس

كل نهى - 00:32:50

الفساد بل القاعدة تنقسم الى ثلاثة اقسام. لان لها صورا ثلاثة. وتأمل معي. النهي ان اتجه الى ذات منهية عنه دل على فساده. هذه

صورة. الصورة الثانية ان لا يتجه النهي الى ذات المنهي عنه. لكن يتجه الى - [00:33:10](#)

شرطه او وصفه الملازم له. وهو ايضا يقتضي الفساد. الصورة الثالثة الا يتوجه الامر الى ذات المنهي عنه ولا الى صفته وشرطه بل

يتجه الى امر خارج عنه. وعندئذ سيكون الفعل صحيحا مع التحريم. وهذه محل اجتهاد بين العلماء - [00:33:30](#)

في تنزيل النهي على هذه الصورة او تلك. بالمثل يتضح وسنعود الى قراءة ما جاء به المصنف رحمه الله. لما ينهى النبي صلى الله

عليه وسلم عن صوم يوم تعيد فجاء انسان فصام يوم العيد بعد رمضان قضاء ليوم فائت من رمضان. ما حكم صومه ليوم العيد -

[00:33:50](#)

الحكم يتكون من شيئين. تحريم الفعل وفساده. ستقول صومه حرام. ان كان عاملا عالما فهو اثم وكان جاهلا يرفع عنه الحرج. طيب

هو نوى به قضاء يوم هل يحصل له القضاء؟ لا هذا هو الفساد. نوى به ان - [00:34:10](#)

يكون احد الايام الستة من شوال يحسب له ذلك؟ لا لان النهي يقتضي الفساد. طيب نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن لبس الحرير.

اخذ ذهب وحريرا فقال هذان حرام على ذكور امتي حل لاناثمهم. فجاء رجل فلبس ثوب حرير وصلى فيه. لبس الحرير حرام والصلاة

واجبة - [00:34:30](#)

صلى لباسا ثوب حرير. النهي ها هنا الذي وقع فيه ليس في ذات الصلاة في شيء خارج عنه واقصد بامر خارج انه يمكن انفكاك الجهة

يعني يمكن ان يصلي بغير ثوب حرير ويمكن ان يلبس ثوب حرير في غير صلاة. فالامر ان - [00:34:50](#)

ليس متلازمين فهمت معي؟ فمثل هذا هو الذي يقولون فيه الصلاة صحيحة مع الاثم. كذلك العقود نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن

بيع الانسان ما لا يملك فمن باع ما لا يملك. فما الحكم؟ فعله محرم ويأثم - [00:35:10](#)

وبيعه فاسد فبالتالي من سرق مالا فباعه يأثم على السرقة او لا يأثم على بيع ما لا يملكه ثانيا ويفسد بيعه لانه ولا صحة لبيعه لان

النهي يقتضي الفساد. هذا توجه الى ذات المنهي عنه. لكن لو جاء فباع بيع نجش - [00:35:30](#)

سمح الخلاف بين الفقهاء وركز معي. فمنهم من يقول البيع باطل. ومنهم من يقول البيع صحيح مع الاثم. ليش؟ قال لانه يمكن

استدراكه وبمعنى انه اذا وقع له النجش شرع له خيار الغبن. فاذا اخذ حقه بالخيار فقد صح العقد. فمن فعل - [00:35:50](#)

فمن باع بيع نجس فهو اثم لانه اتى حراما. لكن البيع صحيح. ودليل الصحة عندهم ثبوت الخيار لان ثبوت الخيار فرع وصحة البيع ما

اريد ان تخوض كثيرا او تدقق في المثال لكن يريد ان تفهم التقسيم. فهم يقولون ان توجه النهي الى ذات المنهي عنه - [00:36:10](#)

وان توجه الى صفته او شرطه ايضا افسده لان صفة الشيء الملازمة له او الشرط المتعلق به هو ايضا يؤثر في ذات الشيء. اما الامر

الخارج فهو الابد قليل. اذا انت تتكلم عن اقتراب النهي من الفعل وابتعاده. فان توجه النهي - [00:36:30](#)

الى ذات الفعل هذا في الصميم فهو فاسد هذا الفعل. بيعا كان او عبادة او عقدا من عقود المعاملات. وان ابتعدت درجة جاء النهي

ليس الى ذات الشيء بل الى وصفه. الملازم او شرطه المتعلق به على صحته. فان هذا ايضا يؤثر في صحته فيكون - [00:36:50](#)

فاسدا تبتعد درجة ثالثة فلا يتوجه النهي لا الى ذات الشيء ولا الى وصفه وشرطه بل اتجه الى شيء خارج عنه فمثل هذا يقولون

يقولون الفعل صحيح مع الاثم. يعني لا نحكم بالفساد. فاخذ نصف الحكم التحريم لكن الصح - [00:37:10](#)

باقية ولا يتطرق اليه الفساد لانه يمكن تصحيح الفعل مع الاثمين. هذا هو المقصود بقوله رحمه الله ان الصورة تنتقل الى مراتب ثلاثة

لماذا قلت قبل قليل ان من الاصوليين من اطلق القاعدة وهي صحيحة اذا فهمناها لان قول من نهى يقتضي الفساد ما يقصدون

الصورة الثالثة - [00:37:30](#)

يقصدون السورتين الاوليين وهم يقولون في مثل سورة الذي صلى في ثوب حرير سيجيبك يقول انا اقول انه يختفي الفساد تقول

طيب والصلاة صحيحة في ثوب قال لك النهي ليس للصلاة اذا القاعدة لم تنطبق على المثال. فعلى كل هي قاعدة يذكرونها بفروع.

والمقصود منها ان تتبين - [00:37:50](#)

الخلاف اذا وهنا خلاف ايضا بين الفقهاء لما تأتي لمسألة من المسائل هل تدخل في السورة الاولى ام في الثانية ام في الثالثة؟ هنا

يمكن ان نختلف فيقول فقيه هذه من الصورة الثالثة فيصح الفعل. ويقول اخر لا هذه من الصورة الثانية فيبطل الفعل. مثال ذلك -

[00:38:10](#)

ثوب الحرير من قال من الفقهاء ان من شروط صحة الصلاة ستر العورة وهذا ستر عورته بثوب حرير وقع الشرط بصفة فاسدة.

وبالتالي فسدت الصلاة. لان النهي توجه الى شرط العبادة. هذا هذا نوع من الاتجاه - [00:38:30](#)

ومنهم من يقول لا هذا من الدرجة الثالثة. هذا الذي يقول هو محل اجتهاد. محل اجتهاد ليس في القاعدة. القاعدة متفقون عليها.

محل اجتهاد في تنزيل مسألة في احدى صور القاعدة فمن ادخلها في الصورة الثانية حكم بالفساد من ادخلها في الصورة الثالثة حكم

بالصحة ضربت لكم مثالا بالصلاة في - [00:38:50](#)

الحرير ومثال في البيوع بيع النجش والخلاف بين الفقهاء في مثل هذه القضايا ليس خلافا في القاعدة بل في تنزيل الصورة من

المسألة على احدى خذ القاعدة اقرأ هذا وقاعدة المذهب هذا وقاعدة المذهب في المنهي عنه. هل يكون باطلا او صحيحا مع التحريم

كما يلي - [00:39:10](#)

اولا ان يكون النهي عائدا الى ذات المنهي عنه. او شرطه فيكون باطلا. الشيخ رحمه الله ادمج الصورتين في صورة ان حكمهما

واحد توجه النهي الى ذاته او الى شرطه ووصفه الملازم. الشيخ رحمه الله جعلها صورة واحدة لان حكمهما واحد وهو - [00:39:30](#)

فساد المنهي عنه فيكون باطلا. نعم. ثانيا ان اذا منهي عنه ولا شرطه فلا يكون باطلا. ماذا يكون اذا؟ صحيحا مع مع الاثم لان التحريم

باق. نعم. مثال العائل اذا زدت المنهي عنه في العبادة. يوم العيدين. الشيخ رحمه الله - [00:39:50](#)

الله سيذكر لك ستة امثلة. سؤال كيف صارت ستة امثلة؟ طيب انت تقول انت تقول النهي ان يتوجه الى ذات الشيء او الى شرطه او

الى امر خارج. هذه كم صورة؟ كيف - [00:40:20](#)

ستة امثلة يعني الشيخ رحمه الله سيذكر مثالا لكل واحدة في العبادات والمعاملات. سيعطيك مثالا لتوجه النهي الى ذات المنهي عنه

في العبادات ومثله في المعاملات. سيعطيك مثالا لتوجه النهي الى شرط الشيء في العبادات ومثله في المعاملات. سيعطيك مثالا -

[00:40:40](#)

توجه النهي الى امر خارج في العبادات ومثله ايضا. فالمجموع ستة امثلة. نعم. مثال العائد الى ذات المنهي عنه في العبادة. ولو اردت

ترقمها سيساعدك هذا على فهم التمثيل. نعم. النهي عن صوم يوم العيدين. وصلاة التطوع وقت النهي مثله لا صلاة بعد الصبح -

[00:41:00](#)

حتى تطلع الشمس ولا صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس فمن صلى مرتكبا هذا النهي فهو اثم ان كان عالما عامدا ايضا غير صحيحة

وصلاة الحائض مثله. قال عليه الصلاة والسلام دع الصلاة ايام اقرائك يعني ايام حيضك. فاذا صلت المرأة حال حيض - [00:41:20](#)

عاصمة ان كانت عالمة عامدة وصلاتها فاسدة لان النهي توجه الى ذات المنهي عنه. نعم ومثال العائد الى ذاته في المعاملة النهي عن

البيع بعد نداء الجمعة الثاني ممن تلزمه الجمعة. فالبيع - [00:41:40](#)

محرم. ما معنى البيع هنا فاسد؟ لا يترتب اثر البيع على العقد بمعنى ان البائع لم يمتلك الثمن شرعا ولا المشتري امتلك السلعة. ومن

امثلة وقوع هذا عند الناس عن غير دراية - [00:42:00](#)

او قصد شراء المساويك على ابواب المساجد يوم الجمعة والامام يخطب. فيأتي متأخر الى المسجد وقد صعد الامام المنبر بعد

مساويك عند الباب جالس يتهيا للبيع بعد الصلاة. وقد فرد بيعه. فيأتي هذا فيلقي بالريال والريالين ويأخذ السواك ويدخل. اخونا

متأخر - [00:42:20](#)

حريص على تطبيق سنة في شراء سواك. فمثل هذا لا يصح شرعا. لا يصح البيع ها هنا فاسد. لانه وقع البيع بعد النداء الثاني يوم

الجمعة فيقال هذا تنبيه لانه قد تقع فيه بعض الصور. بيع الخمر هو مثال مثال ها لبيع وقع فيه - [00:42:40](#)

النهي في ذات المنهي عنه بيع الخنزير بيع الاصنام هذه امثلة. نعم. ومثال ومثال العائل الى شرطه في النهي عن لبس الرجل ثوب

الحرير. فستر العورة شرط لصحة الصلاة. فاذا سترها بثوب منهي عنه لن تصح - [00:43:00](#)

الصلاة لعود النهي الى شرقها. مع ان الشيخ رحمه الله نفس الشيخ ابن عثيمين اختار صحة الصلاة في ثوب الحرير. لكنه يقعد لك القاعدة يذكر ما يقوله الفقهاء فهم يرون هذا مثالا لكن الشيخ في ترجيحه هو رحمه الله واختياره ان الصلاة في ثوب الحرير صحيحة مع - [00:43:20](#)

الاثم يقول تماما كمن يصلي مسبلا ثوبه. الاسبال حرام. فاذا صلى مسبلا ثوبه ما بطلت الصلاة. الصلاة صحيحة لكن اثم الاسبال يتعلق به. نعم. ومثال العائد الى شرطه في المعاملة النهي عن بيع الحمل في العلم - [00:43:40](#)

في المبيع شرط لصحة البيع. فاذا باع الحمل لم يصح البيع لعود النهي الى شرقه. نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع ما في بطون الانعام حتى تضع هذا النهي عن ما في بطون الانعام سبب النهي عنه الجهالة لان من شروط صحة البيع العلم بالمبيع - [00:44:00](#) رؤية او وصفا فاذا ما وقع العلم تحققت الجهالة وبالتالي فقد تشرط من شروط صحة البيع فالنهي عن في اعماق بطون الانعام هل هو الى ذات البيع؟ لا بل هو الى شرطه. واذا هو من الصورة الاولى التي يفسد فيها البيع. نعم - [00:44:20](#)

ومن شق النهي العائد الى امر خارج في العبادة. نحن عن لبس الرجل عمامة الحديث. فلو صلى عليه عمامة حرير ليش فرق الشيخ بين عمامة الحرير وثوب الحرير؟ احسنت ثوب الحرير يتحقق به ستر العورة وهي الشرط لكن العمامة - [00:44:40](#)

لا يتحقق به وبالتالي هي امر خارج. نعم. فلو صلى فلو صلى وعليه عمامة حرير لم تبطل صلاته لان النهي لا الى ذات الصلاة ولا ولا شرطها. طيب ماذا لو صام صائم يوما من رمضان فوقع في غيبة ونميمة وقول زور. صوم صحيح او - [00:45:00](#) طيب قوله صلى الله عليه وسلم من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه صومه صحيح او باطل ايش معنى صحيح؟ صحيح مجزئ تبرأ به ذمته - [00:45:20](#)

ولا يطالب بالقضاء. لكن هل يلزم من الصحة حصول الثواب؟ لا. لكن اتكلم عن الاجزاء بمعنى سقوط المطالبة بالقضاء وابراء الذمة به هذا مثال فاذا صام واتى حراما الحرام الذي ارتكبه او المنهي الذي وقع فيه - [00:45:40](#)

ليس ها ليس في ذات الصيام ولا في شرطه في امر خارج. فاذا تقول الصوم صحيح مع الاثم صائم واطلق بصره في الحرام نفس الكلام لا يبطل صومه مع ان الظاهرية يرون ان الغيبة وقول الزور يبطل بها صوم الصائم - [00:46:00](#)

وقع منه يطالب بالقضاء لظاهر قوله صلى الله عليه وسلم فليس لله حاجة. فان يدع طعامه وشرابه. نعم. ومثال العائد ومثقل عائلي الى امر خارج في المعاملة النهي عن الغش. فلو باع شيئا مع الغش لم يبطل البيع. لان النهي لا يعود الى ذات البيع ولا شرطه -

[00:46:20](#)

وعلى المذهب يلحقون ببيع النجش مثله كذلك. وبيع تلقي الركبان. قالوا لان النبي عليه الصلاة والسلام رتب على ذلك الخيار قال لا تلقوا الجلبة فمن تلقاه فاذا اتى سيده السوق فهو بالخيار. قالوا فلما اثبت صلى الله عليه وسلم الخيار - [00:46:40](#)

مع وقوع هذا النهي دل على انه لا يفسد البيع. ولو كان فاسدا ما ثبت الخيار. نعم. وقد يخرج النهي وقد يخرج النهي عن التحريم الى معان اخرى. بدليل يقتضي ذلك فمنها اولا الكراهة. ومثلا لذلك بقوله صلى الله عليه - [00:47:00](#)

وسلم لا يمسن احكم ذكره بيمينه وهو يبول. فقد قال الجمهور ان النهي هنا للكراهة لان الذكر برأة من انسان والحكمة من النهي تنزيه اليمين. وابقاه بعض اهل العلم كاهل الحديث والظاهرية على الأصل في التحريم. ودائما نقول - [00:47:20](#)

في مثل هذه الصبغ من يدعي غير المعنى الذي هو اصل القاعدة فعليه الدليل والقرينة. فلما يقول قائل هذا النهي تراه اخر يقول للتحريم ايها يقوى جانبه بالاصل؟ القائل بالتحريم. فعلى القائل بانه للكراهة ان يقيم دليلا - [00:47:40](#)

سليما قويا يستقيم مع ما يدعيه من الكراهة. الان هو ذكر تعليلا ولم يذكر قرينا هي طريقة للفقهاء يعني احيانا لما يريد ان يستعمل صارفا يصرف الامر او النهي يأتيك بتعليل. ما درجة - [00:48:00](#)

ما درجة استعمال التعليل صارفا للاصل في الامر والنهي. هي قرينة تقوى بحسب قوة التعليل وضعفه وهذا ينبغي الانتباه اليه. لان بعض طلبة العلم يأتي امام المثال هذا يقول ايش هذا؟ هذا تعليم - [00:48:20](#)

وهذا فاسد ما يصلح كيف تصرف دليل شرعي عن اصله الشرعي بتعليل من غير قرين القرينة ينبغي ان تكون دليلا لا التعليل الشرعي

لا لا يبطل اطلاقه لكن التعريف قد يكون قويا بمعنى انه يعلل لك بمقصد من مقاصد الشريعة هذا ينبغي ان تتوقف عنده. واذا عل لك بتعليل فالعل - [00:48:40](#)

علل الفقهاء بمعاني النصوص تضعف تارة وتقوى تارة. فكلما قوي التعليل صلح ان يكون قرينة صارفة للامر او النهي ومتى ضعف ايضا ضعف الاعتماد عليه. وعندئذ لما يأتي طالب علم يرجح بين قولين فينظر في الدلة ويتوسع في كلام الفقهاء ويرجع الى - [00:49:00](#) وفي الحديث لا يمكن احكام ذكره بيمينه وهو يبطل وتوسع وقرأ شروح المحدثين وكلام الفقهاء وابواب الطهارة ما وجد دليلا صارفا من القرائن وترجح عنده القول بالتحريم هذا وجيه. لكن وجد احيانا قرائن اخر اثرا على الصحابة فتوى لبعضهم - [00:49:20](#) كلما اجتمع من القرائن ما يقوى على صرف الامر او النهي عن دلالة صار ممكن التوجه اليه. اما الاقتصار على مجرد تعليم فهذا لا يعجز عنه احد وبمقدور كل انسان ان يقف امام امر او نهى على خلاف مذهبه فيقول فيه تعليلا وهذا وحده غير كاف. نعم -

[00:49:40](#)

ثانيا الارشاد مثل قوله صلى الله عليه وسلم لمعاذ رضي الله عنه لا تدعن ان تقول دبر كل صلاة اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. نعم فهذا كله امثلة على ان النهي قد يخرج الى معان اخرى. فانها تدل على غير التحريم - [00:50:00](#)

في درسنا السابق في الامر ذكرت لكم صيغة من صيغ الامر هي في الظاهر نهى. ماذا قلنا فيه؟ النهي المغيا بغاية اذا دخل احكام المسجد فلا يجلس والصيغة صيغة نهى لكن الطلب متضمن فيه وهو طلب صلاة ركعتين فاذا انت ها هنا - [00:50:20](#) توازن في الدلالات وفي الجملة يا مشايخ لما نتكلم عن صيغ في الامر في الدرس الماضي ونهى في هذا الدرس وسيأتىكم عموم وخصوص عليك ان تنطلق خلق من منطلقات العرب في استعمالاتها وانحاء اساليبها. والامام الشافعي رحمه الله المؤسس للتأليف في علم الاصول وواضع نواته - [00:50:40](#)

كتاب الرسالة قد نبه كثيرا رحمه الله على هذا المنطلق المهم. يقول في ابواب دلالات الالفاظ عليك ان ترتكز على استعمال العرب هذا اسلوب عربي والقرآن نزل بلسان عربي والنبي صلى الله عليه وسلم افصح العرب لسانا فمن كان اقدر على فهم اساليب - [00:51:00](#) وطرقهم فلن يجمد على قوالب وعلى قواعد جامدة وعلى الفاظ. احيانا تكون الصيغة امرا والسياق يدل على انه غاية الذم ذق انك انت العزيز الكريم. فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر. اعملوا ما شئتم. لو جئت باعجمي لا يفقه شيئا واعطيته القواعد وصار -

[00:51:20](#)

كانه الة سيخرج بنتائج عجيبة جدا في الفهم. لما؟ لانه ما تشرب اساليب العرب. ولا فقه لسانها في الاستعمال خطاب والفهم والجواب فكل من كان اقدر على الغوص في فهم اساليب العرب واستعمالاتها حاول الاصول قدر المستطاع ان - [00:51:40](#) يقعد هذه الدلالات في قواعد لكن يبقى يا اخوة اللغة ليست قوالب جامدة ليست قواعد معادلات رياضية واحد زائد واحد يساوي واثنين كل ما استطاع الفقهاء والاصوليون ان يصنعوه هو ان يقعدوا لك اغلب ما في الباب لكن ثمة اشياء يحكمها السياق يحكمها -

[00:52:00](#)

وها القرائن يحكمها النصوص الاخرى يحكمها كليات الشريعة يحكمها فقه الفقيه لمقاصد الاسلام ومراميه العظام وابعاده ومن كل هذي دائرة كبيرة فلا تظن ان الفقه دليل امامك وقاعدة موجودة في الكتب تطبقها نتج الحكم وانتهى. يتفاوت - [00:52:20](#) الفقهاء عمقا ودقة واستنباطا في المسائل ليس على مجرد قواعد على امور كثيرة. انما المتفقه في مراحل الطلب ينبغي ان يمر بمثل هذه واحد نعم من يدخل في الخطاب. من يدخل في الخطاب بالامر والنهي؟ الذي يدخل في الخطاب بالامر والنهي هو المكلف -

[00:52:40](#)

وهو البالغ العاقل. نعم. الاتي من الكلام الان يعني هو مفهوم في الجملة فلن اقف عنده كثيرا. نعم فخرج بقولنا البالغ الصغير فلا يكلف بالامر والنهي تكليفا مساويا لتكليف البالغ. لاحظ ان لا يكلف الصغير تكليف - [00:53:00](#) اذا مساويا لتكليف البالغ. ما قال لا يكلف وسكت. اذا يدل على انه في نوع تكليف على الصبيان. تكليف ماذا تكليف تعليم احسنتم تكليف اعتياد للعبادة. مروا اولادكم بالصلاة تمرنهم على الصيام. تأمرهم وتنهاهم لكن ليست - [00:53:20](#)

كيف نسأولها بتكليف البالغين؟ التكليف الذي وصل اليه تكليف البالغين هو تكليف العقاب والثواب والاجر والحرمان وما الى ذلك. نعم. ولكنه يؤمر بالعبادات بعد التمييز تمرينا له على الطاعة. ويمنع من المعاصي - [00:53:40](#)

ليعتاد الكف عنها. نعم. وخرج بقولنا العاقل يمنع من المعاصي. الصبي ستمنعه من سماع المعازف يمنعه من النظر الى النساء المتبرجات في الشاشات وفي الجوالا وفي الصحف. وانت تعرف انه بهذا هو ليس اثما لكنها تربية. واسمحوا لي ها هنا - [00:54:00](#) يعني ان نهمس في اذن كل الالباء والامهات. وينشأ ناشئ فتيان فينا على ما كان عوده ابوه. من احسن تربية اطفاله منذ والنشأة فانه ينتظر ثمرة صالحة باذن الله. والتساهل مع الصبيان والفتيات قبل البلوغ بحجة انهم - [00:54:20](#) ليسوا بالغين فيه جناية كبيرة على النشء والله. ويتحملها الالباء والامهات وينبغي ان نكون في هذا صرحاء. يتساهل مع في يده جوال ويقلب ويستمتع مقاطع موسيقى ويقول هو غير مكلف. ويتركه يقلب الشاشات ويطلق نظره في المحرمات ويقول هو غير مكلف - [00:54:40](#)

ويتركه في مجتمع او في بيئة او في مكان يعجب المنكرات والمعاصي والاثام ويقول غير مكلف. يفصل له ثوبا طويلا يتجاوز كعبه يسحب به الازار ويقول هو غير مكلف. يحلق شعره يتجمل به الولد ويتزين به. بطريقة فيها قزع وفيها منهيات شرعية وفيها - [00:55:00](#)

تشبه بغير اهل الاسلام ويقول هو غير مكلف. كذلك نصنع مع فتياتنا. نشترى لهن اشياء محرمة ونقول هي غير مكلفة. نلبسها والعاري وماذا تبين به العضدان والساقين والافخاذ ونقول هي صغيرة غير مكلفة؟ طيب والنتيجة ان تستمرى الصغيرة - [00:55:20](#) الامر فاذا كبرت شق عليها مسألة الحشمة وشق عليها قضية التعفف. الجناية يتحملها الالباء والامهات في هذا. يبالغ في قص شعور فتيات على نحو يشبه الولدان. ثم تقول هي صغيرة ولا حرج في هذا. نحن لا نتكلم على اثم تناله الصغيرة. لكن تفريط يقع - [00:55:40](#)

فيه الوالدان ويتحملون فيه تبعة ما ينشأ من نواتج هذا. وبعض الناس يواجهك بمثل هذا فيقول يا اخي لا تشددوا هؤلاء صغار. وغير مكلفين وهذا من التشدد المقيت والتزمت مرفوض في الشريعة والغلو مرفوض. فنحن لا نطالب هؤلاء باحكام ولا ننزل عليهم احكام تحريم ووعيد لكن - [00:56:00](#)

نقول هي تربية وكلام الشيخ رحمه الله هنا لطيف دقيق انهم يكلفون تكليفا لا يبلغ درجة البالغين. نعم. وخرج بقولنا عاقل وخرج بقولنا العاقل المجنون فلا يكلف بالامر والنهي ولكنه يمنع مما يكون فيه - [00:56:20](#)

تعد على غيره او افساد. من الذي يمنعه؟ نعم وليه نعم. ولو فعل المأمور به لم يصح منه الفعل لعدم قصد الامتثال منه. اذا الصغير غير مكلف والمجنون غير مكلف. طيب ماذا لو فعل احدهم عبادة؟ مجنون حج به - [00:56:40](#) وصبي حج به ابوه. نعم مثل هذا لا يجزئهم عن حجة الاسلام. يعني لو بلغ الصبي فعليه حجة اخرى ولو عاد المجنون الى عقله وجبت عليه حجة الاسلام. اذا اتفقنا على انه لا تكليف وبالتالي لا يترتب عليهم او على عباداتهم احكام - [00:57:00](#)

الاجزاء. سؤال اخر ماذا لو جنى الصبي او المجنون على مال غيره فاتفقه؟ مجنون فتسلط على سيارة جيرانه فكسر زجاجها والصغير كان يلعب فايضا اتلف نافذة الجيران او كسر بابهم او يعني قتل شاتهم او شيء مما اتلف فيه اموال - [00:57:20](#) نغير ها؟ يتحمل وليه. طيب لما يتحمل وليه يعني انت رتبت على فعله تبعا وغير مكلف يا اخي ها؟ عشان ايش ها؟ طب انت لما تقول يضمن اذا حملته طب هو غير مكلف؟ ها - [00:57:40](#)

طيب جيد ها طيب ها تكليف وضعي لا اما تكليف واما وضع طيب ها يا شيخ ها طيب جيد هو جواب ذكره اكثركم تذكرون اول ما تكلمنا في تحريف الحكم الشرعي قلنا هو قسمان حكم شرعي تكليفي وحكم - [00:58:20](#)

شرعي وضعي التكليفي ان تقول يجب ويحرم ويستحب ويكره ويباح هذا ما يتوجه للصبيان ولا للمجانين. لانهم ليسوا مكلفين انتهينا الحكم الوضعي قلنا لا علاقة له بالمكلف. اسباب وشروط وموانع اشياء تترتب على اشياء. زالت الشمس وجبت الصلاة بغض - [00:58:50](#)

بالنظر عن تجب عليه الصلاة مفهوم؟ اه مثلا غاب الشفقة حصل شيء من العلامات التي تترتب عليها مسائل شرعية من الاحكام الوضعية التي لا علاقة لها بالمكلف ترتب الكفارات ووروش الجنایات وحقوق المتلفات يعني الشريعة حفظت - [00:59:10](#) والعباد فمن اتلف مال غيره وجب فيه الظمان الظمان ليس لان الذي اتلف مكلف لكن هو حفاظ على مالي الذي فما له؟ هذا حكم وضعي. اذا هذا من الاسباب. اذا تلف المال بصورة النسر التعدي وجب فيه الظمان بغض النظر عن - [00:59:30](#)

فاعل عن المتعدد فلان الصبي غير مكلف فلا يخاطب بالضمان يخاطب وليه. لا تستبعد هذا يا اخي ماذا لو اتلفت البهيمة وهي بهيمة لو اتلفت ماشية الانسان مال غيره مال جاره زرع جاره ولذلك جاء الحديث بانها تضمن يضمن صاحبها نهارا - [00:59:50](#) هذا كله المقصود ان ترتب الاحكام وسينبه الشيخ الان عليه. ترتب الاحكام في مسألة الكفارات في مسألة الجنایات في مسألة قيم هذه يتحملها اولياء الصبيان والمجانين وليست اشكالا كيف تقول هم غير مكلفين وبعدين رتبنا على افعالهم ضمانات لا ترتب -

[01:00:10](#)

الاحكام على افعالهم ليس من خطاب التكليف بل هو من خطاب الوضع ولا اشكال فيه. نعم. ولا يرد ولا يرد على هذا ايجاب الزكاة والحقوق المالية في مال الصغير والمجنون. الشيخ رحمه الله يرى ان حتى الزكاة يقول لان الزكاة حق في المال وليست في ذمة -

[01:00:30](#)

مكلف فالزكاة واجبة في المال بغض النظر عن صاحبه ومالكه. مات اب وترك ايتاما صغارا ولهم مال وتركه ضمة تجب الزكاة في اموالهم يخرجها الولي. ولا تقول لا مالك المال صبي والصبي غير مكلف من الزكاة الغير واجبة. الزكاة حق في المال وهذا خلاف -

[01:00:50](#)

بين الفقهاء هل هي حق في ذمة المكلف؟ فهي واجبة في عين المال. نعم. لان ايجاب هذه مربوط لان ايجاب هذه مربوط اسباب معينة متى وجدت ثبت الحكم فهي منظور فيها الى السبب لا الى الفاعل. واضح نعم. والتكليف بالامر والنهي شامل - [01:01:10](#) للمسلمين والكفار لكن الكافر لا يصح منه فعل المأمور به حال كفره. لقوله تعالى ومن ما امنعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله. ولا يؤمر بقضائه اذا اسلم لقوله تعالى - [01:01:30](#)

قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف. طيب جميل. اذا الشيخ رحمه الله يقول حتى الكفار مخاطبون بفروع الشريعة وهذه مسألة عند الاصوليين الكفار مخاطبون بفروع الشريعة لانه باتفاقهم مخاطبون بالاسلام بوجوب الدخول في الدين. لكن هل هم

[01:01:50](#) مخاطبون بالصيام

حج وبالزكاة وبر الوالدين وبصلة الارحام بكل فروع الشريعة. هل هم مخاطبون؟ محل خلاف. الشيخ رحمه الله اختار القول بانهم مخاطبين هم مخاطبون. ودليل انه توجه اليهم الخطاب ان الله عز وجل قال وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم - [01:02:10](#) الا انهم كفروا. اذا هم مخاطبون. ولو فعلوا ما قتل لانهم كفار. فهم مخاطبون بالفروع وبما لا يصح الفرع الا به وهو اصل الايمان. دليل ذلك ايضا قوله تعالى على لسان اهل النار في سورة مدثر. لما سئلوا ما سلكهم في سقر ماذا قالوا؟ طيب هو لو صلى وهو -

[01:02:30](#)

كافر كان قبلت صلاته؟ لا. ولم تكن نطعم المسكين فعللوا ذلك بفروع. اذا هم مع كفرهم ودخولهم النار بسبب الكفر الا ان الاية صريحة في ان ايضا من اسباب دخولهم النار هو تلك الاعمال التي هي من فروع الاسلام. وتأتي مسألة ثانية طيب اذا كان قد اسلم الكافر -

[01:02:50](#)

فليخاطب بقضاء ما مضى عليه؟ الجواب لا وذكر لك الدليل قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف. نعم وقوله صلى الله عليه وسلم لعمر بن العاص اما علمت يا عمر ان الاسلام يهدم ما كان قبله؟ نعم. وانما يعاقب على تركه اذا مات على الكفر - [01:03:10](#)

لقوله تعالى عن جواب المجرمين اذا سئلوا ما سلككم في سقر؟ قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين انا نخوض مع الخائضين وكنا نكذب بيوم الدين حتى اتانا اليقين. نعم. موانع التكليف. موانع التكليف - [01:03:30](#)

ايراده لانه ذكر شروط التكليف فقال العقل والبلوغ. فخرج بالعقل المجنون وخرج بالبلوغ الصبي. سؤال كل شخص من عاقل بالغ فهو

مكلف ومع هذا فان من العقلاء البالغين من من - 01:03:50

اقتنعوا تكليفه لاسباب تسمى موانع التكليف يعني وليس صبييا وليس مجنونوا لا رجل عاقل بالغ امرأة عاقلة بالغة ومع هذا يمتنع التكليف هذا يسمى موانع التكليف. وربما سماه بعض الاصوليين عوارض الاهلية. يعني الشيء الذي - 01:04:10
اعرضوا على المكلف فيحول بينه وبين اهلية تكليفه. ذكرها هنا ثلاثة اشياء الجهل والنسيان والاكراه تعريف صغير لكل واحد ومثال لطيف سنأتي عليه نختتم به درس الليلة ان شاء الله. نعم للتكليف موانع للتكليف موانع منها الجهل والنسيان - 01:04:30
والاكراه. بل جهل عدم العلم بالحكم. ما النسيان؟ الذهول عنه مع معرفته اذا كان عذر الجاهل لانه لا يعلم. يعذر الناس لانه حال نسيانه لا يقصد. فاذا وما قصد ترك التكليف فلذلك عذر ويعذر المكروه لانه لا اختيار له. دلت على ذلك النصوص قال الله تعالى -

01:04:50

من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان. فاذا كان الكفر وهو اعلى درجات التحريم الشرعي عذر صاحبه بالاكراه. فمن كان دونه فمن باب اولي. قال تعالى ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا. هذا دليل - 01:05:20
النسيان والخطأ يعني عدم العمد. قال الله قد فعلت كما في صحيح مسلم. يعني ان الله قبل الدعاء من عباده. فلا يؤاخذهم سبحانه لا بنسيان ولا بخطأ قوله تعالى ولا جناح عليكم فيما اخطأتم به ولكن ما تعمدت قلوبهم فالعمد هو الذي يؤاخذ به صاحبه. نعم -

01:05:40

لقتل النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز عن امتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه. رواه ابن ماجة والبيهقي وله في في اسم ابن ماجة ان يقرأ بها ساكنة. ليس بناء. رواه ابن ماجة والبيهقي. نعم - 01:06:00
وله شواهد من الكتاب والسنة تدل على صحته. الحديث باللفظ الذي اورده الشيخ رحمه الله هو اولي من المتداول على السنة رفع عن امتي الخطأ والنسيان. وهو مجتهد على السنة بهذا اللفظ ولا اصل له ولا يثبت. لكن بلفظ ان الله - 01:06:20
تجاوز عن امتي الخطأ والنسيان اخرج به البيهقي وابن ماجة. وفي اسناده مقال حسنه بعض اهل العلم كالنوي في النووية في الاربعين النووية وابن كثير ايضا المحدث المفسر صحح حسن اسناده وفي اسانيده مقال لا يخلو من ضعف لكن بجملة الشواهد قد يرتقي - 01:06:40

فدل على ان الله عز وجل رفع الائم والحرَج بالخطأ والنسيان والاكراه. ولهذا قال الجهل والنسيان والاكراهية موانع التكليف ثم كل واحد من الثلاثة جاء مستقلا في ادلة كما ذكرت قبل قليل وسيذكر الشيخ الان رحمه الله بعضا من ادلتها فالجهل - 01:07:00
جهل عدم العلم. فمتى فعل المكلف محرما جاهلا بتحريمه فلا شيء عليه. كمن تكلم في الصلاة جاهلا بتحريم الكلام ومن ترك واجبا جاهلا بوجوبه لم لم يلزمه قضاؤه. اذا كان قد فات وقته. بدليل ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يأمر - 01:07:20
المسيء في صلاته وكان لا يطمئن فيها لم يأمره بقضاء ما فاتوا من الصلوات وانما امره بفعل الصلاة الحاضرة على الوجه على الوجه في المشروع ممتاز مع انه ثلاث مرات يصلي ويأتي ويسلم فيقول ارجع فصلي فانك لم تصلي. حكم بان صلاته ليست صلاة. طب وما - 01:07:40

هذا فان الرجل كان يصلي من قبل على هذا النحو بدليل قوله والذي بعثك بالحق لا احسن غير هذا فعلمني هذه صلاته ما قال له عليك بقضاء ما فاتك من الصلوات وكل صلواتك الباطلة الماضية باطلة. فعذره بجهله صلى الله عليه وسلم - 01:08:00
لكنه مطالب في الصلاة الحاضر التي يعلم فيها وما يلحقها. نعم والنسيان والنسيان والنسيان ذهول القلب عن شيئا ها هنا سؤال الشيخ رحمه الله يقول الجاهل بتحريم الشيء لا شيء عليه ومن ترك الواجب جاهلا لم يلزمه القضاء - 01:08:20
هل هذا على الاطلاق؟ يعني لو جاني انسان وترك خير من الواجبات وفعل حراما فلما خوطب في ذلك زعم انه جاهل او بين لك انه جاهل؟ السؤال الى اي حد يكون الجهل عذرا يرفع عن صاحبه الائم. وبالتالي لا يطالب الا بما سيأتي - 01:08:40
مستقبلا طيب اي مسألة يمكن ان يدعى فيها الجهل المقبول؟ لا طب هذا حابب ادعى انه يجهل تحريم الكلام. وجعله يتكلم في صلاته. فلو جاءني انسان اليوم وظل يتكلم في صلاته ولما علم قال ما ادري انها حرام - 01:09:00

طيب هذه هذه تفاوت الناس فيها كثيرا فقط استدراك بالوقت كثير من الناس لا يكاد يضبط المسألة والاسهل في ذلك ان تضبط المسألة بالتقسيم التالي. من وقع في شيء من المحرمات او ترك الواجبات جاهلا - [01:09:20](#)

هو ينقسم الى قسمين اما ان يكون مفرطاً في التعلم او غير مفرط. هذا التقسيم لا بد منه حتى تستقيم لك المسائل وتجمع لك الادلة الواردة في هذا الباب. المفرط في التعليم يعني قادر على ان يتعلم وبحضرة علماء - [01:09:40](#)

ان يستفتي وحوله من يجيبه ومع هذا فانه واقع في شيء من التحريم المفرط هذا لا عذر له اذا هو مؤاخذ وهو اثم اذا وقع محرمات او ترك واجبات ويلزم بقضاء ما فات جاهلا به. واضرب لذلك مثالا - [01:10:00](#)

المعاصر يعني ذكر بعض اهل العلم آهنا في المسجد الحرام ان سائلا سأل في مرة من المرات فجره الاثناء صيام رمضان عن حكم الجماع للصائم في رمضان. فلما افتاه الشيخ بعدم صحة الصيام وانه مبطل وتلزم فيه الكفارة - [01:10:20](#)

افاد الرجل بانه لم يكن يعلم قبل ان الجماع محرم على الصائم. وانه يظن ان الصيام امتناع عن الطعام والشراب فقط وانه يصوم كذلك منذ عشرين سنة. ثم هو ليس من اهل البادية ولا من مكان نائم هو من اهل مكة وهو من ساكنيها - [01:10:40](#)

فيبعد جدا ان تقول انه ما سمع خطبة جمعة ولا برنامجا في اذاعة ولا فتوى من مفتي ولا درس ولا تعلم فان افترضنا ان كل هذا وقع فان سببه تفريط. فمثل هذا مثل هذا لا يعذر صاحبه. الصورة الثانية غير - [01:11:00](#)

المفرط يعني جاهل وهو غير مفرط. وامثلة ذلك حديث العهد بالاسلام. والناشئ ببادية لا يوجد فيها من يعلمه ومن على اخذ العلم الشرعي فمثل هذا اذا وقع في شيء من تلك الصور التي تكلمنا عنها فانه اما ان يكون قد فعل حراما او تركه - [01:11:20](#)

فواجبا. فان فعل حراما كالكلام في الصلاة او كان يجامع زوجته وهي حائض. وادعى انه لا يعرف ان المسألة حرام ثم وجدته معذورا جاء من بادية وما وجد من يعلمه حديث عهد باسلام ولم تذكر له هذه المسألة فمثل هذا يقبل عذره فمن فعل الحرام - [01:11:40](#)

جاهلا بتحريمه فلا حرج عليه ولا اثم ويعلم. فان ترك واجبا من الواجبات وهو جاهل. كان لا يزكي جاهلا ان الزكاة تجب في البقر كان يظن فيها الغنم فقط وما علمه احد. ولم يظن ان هذا مما يجب فيه الزكاة لم يكن يعلم. فاذا كان - [01:12:00](#)

قد ترك واجبا لا اثما. لكن ان كان من الواجبات التي يمكن قضاؤها واستدراكها يلزم بالقضاء. وان كان كالصلوات التي تفوت ولا يترتب عليها قضاء سنين متتابعة فانه لا يلزمه. دل على ذلك حديث المسيء صلاته. لم يأمره صلى الله عليه وسلم بقضاء ما فات - [01:12:20](#)

اعتبر عذره كافيا. حديث اه تبين الخيط الابيض من الخيط الاسود. وانه كان يضع عقالين تحت وسادته. وكان ينتظر امساك بتبين وتميز لون احدهما عن الاخر فاذا هو قد وقع في النهار صراحة وكان يستمر يأكل ويشرب حتى يدخل عليه النهار - [01:12:40](#)

ومثل ذلك يبطل به صومه لكنه عليه الصلاة والسلام لم يأمرهما بالقضاء فدل ذلك على العذر فيه. نعم النسيان والنسيان القلب عن شيء معلوم. فمتى فعل محرما ناسيا فلا شيء عليه. كمن اكل كمن اكل - [01:13:00](#)

صيام ناسي ومن ترك واجبا ناسيا فلا شيء عليه حال نسيانه. ولكن عليه فعله اذا ذكره. لقول النبي صلى الله عليه وسلم من نسي صلاة فليصلها اذا ذكرها. ممتاز. الشيخ ذكر في النسيان سورتين. من فعل محرما ومن ترك فمن فعل المحرم - [01:13:20](#)

فلا شيء عليه. لانه محرم وقع وانتهى. فلا شيء عليه. ومن ترك واجبا ايضا لا يائمه لكنه مطالب باداء الفعل الذي نسيه حال نسيانه. وهذا هو الصواب يعني الرجل الذي تكلم في صلاته فعل محرما. الصلاة - [01:13:40](#)

النجاسة وهو ناس وجودها او غير عالم بها ايضا يعذر فيها صاحبه. اكلا في نهار رمضان تطيب المحرم وهو محرم. ناسيا فمثل هذا يعذر فيه صاحبه اذا وقع في شيء من المحرمات فلا اثم ولا قضاء ولا كفارة. لكن اداء الواجبات ان تركها نسيانا - [01:14:00](#)

كمن نسي الصلاة حتى خرج وقتها نسي اخراج زكاته وقد حال الحول عزم على انه اذا عاد الى البلد اخرج الزكاة فتبادت به الامور ونسي ثم تذكر بعد ستة اشهر بعد سنة بعد سنتين تذكر انه قبل سنتين ما زكى زكاة تلك السنة. فما تقول لا خلاص لنسيانه هو معذور - [01:14:20](#)

الواجبات تؤدي فيفرقون في النسيان بين ترك الواجبات و فعل المحرمات ففعل المحرمات يعذر ولا اثم ولا ولا كفارة وترك الواجبات

يعذر ولا اثم لكن يطالب بالقضاء. نعم والاكراه والاكراه الزام الشخص بما - [01:14:40](#)

لا يريد فمن اكراه على شيء محرم فلا شيء عليه. كمن اكراه على الكفر وقلبه مطمئن بالايمان. ومن اكراه على ترك واجب فلا شيء عليه هذا الاكراه وعليه قضاؤه اذا زال. طيب ما حد الاكراه؟ اكمل كمن اكراه. كمن اكراه على ترك الصلاة - [01:15:00](#)

حتى خرج وقتها فانه يلزمه قضاؤها اذا زال الاكراه. ما حد الاكراه؟ لا ما اقصد في الزمن يعني حده ان تقول هذا اكراه ها؟ يجبر على انا اقصد ما حد الاجبار؟ يعني شخص قيل له لا تفعل من شخص مثل مسؤول عنه او مدير او مسؤول - [01:15:20](#)

فمنعه من الصلاة قال ما تصلي. ما حد الاكراه الذي يعتبر نفسه مكرها فيه؟ ها؟ يخاف على نفسه الخوف هذا يتفاوت فيه الناس. بعض الناس يخاف بمجرد ان تفتح عينيك فيه وتهده فيخاف. بعضا - [01:15:50](#)

الناس لا يخاف حتى لو وقع عليه الضرب. فحد الاكراه هو كما قال الفقهاء. ان يخاف على نفسه خوفا متحققا ويغلب على الظن ايقاعه به. ثم هذا الذي يخاف ايقاعه به الضرب مثلا او القتل او الاذى ان يكون شيئا لا - [01:16:10](#)

وهذا يتفاوت فيه الناس. الامام احمد رحمه الله تعالى لما حبس في فتنة القول بخلق القرآن. وكان يجلد حتى يغمى عليه ويسقط ويخرجون يطأونه بالاقدام في المجلس. ومع هذا ما اجاب رحمه الله. فلما خرج من المحنة كالذهب المصفى عليه رحمة الله -

[01:16:30](#)

كان قد اخذ موقفا من شيخ المحدثين علي ابن المدينة رحمه الله وهو شيخ البخاري. لانه ممن اجاب بالاكراه هو وغيره فاجاب بالاكراه وكانوا اهل العلم يرون في ذلك رخصة ويتأولون. اكراه اذا كان الله يقول الا من اكراه وقلبه مطمئن. فكان الامام احمد -

[01:16:50](#)

احمد رحمه الله يعتب على كبار الائمة ان مثلهم قدوة ينبغي الا يستجيبوا ولو اكروهوا. فالشاهد عتب على علي ابن المدينة وضرب على حديثه كله فترك في الرواية عنه اخرج حديثه ليس اسقاطا لعدالته حاشا لكن مواقف ائمة تدل على الحفاظ وصيانة الاسلام

والدين فبلغ علي بن المديني موقف احمد - [01:17:10](#)

رحمه الله علم المدينة رحمه الله مع جلالة قدره ويعد احد ستة حفظ بهم رواية حديث رسول الله عليه الصلاة والسلام احد ستة ائمة يدور عليهم اسناد الاسلام كله. فجاء الى الامام احمد رحمه الله وابدى عذره وبلغه الامام احمد انه ساخط عليه وغاضب على موقفه

في المحنة. فقال رحم الله - [01:17:30](#)

احمد وكان هو نحيل الجسم يقول انا لو ضربت ستة اسواق مما ضربها احمد اموت انا ما اتحمل لكن يقول احمد رحمه الله ما شاء

الله اوتي جلدا وصبرا وثباتا - [01:17:50](#)

فاعتذر بهذا وعذره مقبول. ولهذا ما تكلم احد في عدالة علي ابن المديني ولا في ديانته ولا في امامته. ظل اماما مشهود له امام حتى يوم الناس هذا رحمة الله على الجميع. هذا يتفاوت فيه الناس. فمن كان قادرا على الصبر والتحمل ولو اكراه فهذا ايضا لا ينبغي ان

يحمل الناس كلهم على درجته - [01:18:00](#)

فالمسألة نسبية فاذا غلب على الظن ايقاع ما هدد به. وكان هذا التهديد مضرا له في نفسه وبدنه كان ذلك مما يقصد به الاكراه شخص هدد فكان من الاكراه ان يحبس في غرفة باردة. وهو رجل يموت بردا من نسمة هواه. فتهديد - [01:18:20](#)

في الغرفة الباردة هذا كأنك تقتله. واخر لو وضعته في ثلاجة ما يبالي. فهذا يتفاوت فيه الناس والاكراه يحصل لشخص ولا يحصل لآخر. فمثل هذا ينبغي النظر اليه ولهذا نصوا على انه لا يكون الاكراه اكراه الا اذا كان صابرا ممن يقدر على فعل ما هده به وانه

يتيقن او يضرب على - [01:18:40](#)

الذنب وقوع الوعيد به وانه لا يحتمله ويكون ظررا واقعا كالحبس الطويل والقتل والضرب الشديد ونحو ذلك. لكن انا انبه على هذا لان بعض الناس تترخص بادنى صورة يجد فيها ممدوحة للتخلف عن الواجبات. ما ينشأت صلاة الجماعة يقول ابي منعني. يقول ابي

اشفقت علي. الحسن البصري رحمه الله - [01:19:00](#)

والله يقول اذا منعتة امه عن الخروج لصلاة العشاء الى اخرته فلا يجيبها. كل هذه طاعة الله وهي مقدمة حتى على طاعة الوالدين.

فالمقصود ان بعض الناس بادننى عارض وبادننى سبب والمسألة شرعية. ما لا يبلغ حد الاكراه فلا يجوز. الانقياد له ولا الاعتذار به -

[01:19:20](#)

نعم وتلك الموانع وتلك الموانع انما هي في حق الله. لانه مبني على العفو والرحمة. اما في حقوق المخلوقين فلا تمنع من ضمان ما يجب ضمانه. اذا لم يرضى صاحب الحق بسقوطه والله اعلم. والله اعلم. اختتم بكلمة لطيفة للغزالي رحمه الله وهو يتحدث عن العقل

[01:19:40](#) -

وعوارض الاهلية التي اشرنا اليها. في جملة من ستة كلمات قال رحمه الله يتكلم عن العقل. يقول الجنون يزيله. والنوم يستره والاعماء يغمره. العقل يقول درجات في الوعي والادراك. يقول الجنون يزيله. والنوم يستره والاعماء يغمره. والاعماء - [01:20:00](#) اشد درجة في ستر العقل من النوم. النوم يستره فاذا نبه انتبه. لكن الاعماء يغمر العقل غمرا فلا يكاد يفيق الا اذا اذن الله له بالافاقة طيب استكمالا لما كلفناه به في الدرس الماضي في تطبيق صيغ الامر فنحن نعود ايضا الى صيغة النهي الاوراق - [01:20:20](#) نطلب العودة الى سورة الحجرات مرة اخرى واستخراج صيغ النهي هذه المرة. صيغ النهي الصريحة وغير الصريحة وسنبدا درسنا القادم ان شاء الله بتطبيق ووقفت عليهم من صيغ النهي وبيان دلالاتها حتى نستأنف الدرس القادم ان شاء الله. يقول ماذا يترتب عن

[01:20:40](#) فعل -

يقول وهو خطاب النبي صلى الله عليه وسلم مع القائد الأمر يقتضي الوجوب؟ نعم الوجوب. الله إذا قال لنبيه قل فهو مأمور بالقول ولهذا بلغ وتلى فامتثل ما قال الله له لما قال قل اني امرت ان اعبد الله وبلغنا هذه الآية قال لنا اني امرت ان اعبد الله مخلصا له الدين

[01:21:00](#) -

غسل اليدين قبل تناول الطعام مع الناس هل هو مأمور به نعم وردت النصوص وسمي وضوءا في بعض الالفاظ. ولهذا هو معدود من ادابه من اداب الطعام. اذا ترتب على الشرط او الوصف الملازم له فهو فاسد. هل الماء للوضوء من هذا النوع؟ نعم لانه طهارة.

والطهارة من شروط صحة الصلاة. هل يجوز الوضوء بماء موقف للشرب فقط - [01:21:20](#)

وما الحكم؟ عادة صاحب الوقف يريد من وقفه الانتفاع فاذا حصل بالشرب حصل بالوضوء كذلك ولا يتصور انه لما قصد للشرب انه يمنع من استعماله في الوضوء فان هذا يعني مما يفهم بمفهوم المخالفة ولا تنزل العبارات في تصرفات المكلفين على هذا النحو الا

[01:21:50](#) اذا نص عليه -

صراحة من ترك واجبا وفعل محرما وهو جهل مركب كان يظن الواجب مستحبا. الجهل في هذا قاعدته ما اشرت اليها والصورة التي مر ذكرها قبل تذكير قاعدة ماذا يتم الواجب؟ هي جيدة امس في في الدرس الاسبوع الماضي ختمنا بقاعدة ما لا يتم الواجب الا به -

[01:22:10](#)

وقد نبهني بعض الاخوة بعد انقضاء الدرس اني اخطأت وبدلت في ترتيب صيغة القاعدة التي صاغها بعض الاصوليين قلنا ما لا يتم الوجوب الا به وما لا يتم الواجب الا به. فما الذي يصبح واجبا؟ قلنا ما لا يتم الوجوب الا به يعني ما لا يكتمل الحكم الشرعي -

[01:22:30](#)

الا به فهذا ليس بواجب. لكن ما لا يتم الواجب الذي هو وصف الفعل بانه واجب واداءه على النحو الذي تبرأ به مكلف فهو الذي يوصف بالوجوب. وبالتالي ستكون القاعدة ما لا يتم الوجوب الا به. فليس بواجب وما لا يتم الواجب الا به فهو واجب - [01:22:50](#)

[01:23:10](#) نعم -